الصباح الدولية
15
العدد 1936 - السنة السابعة
الجمعة 18 شوال 1435 - الموافق 15 أغسطس 2014
Friday 15 August 2014 - No.1936 - 7th Year

### حشد قواته قرب بلدة قرة تبة القريبة من بغداد ... و محافظ الأنبار يطلب مساعدة الولايات المتحدة لدحرهم

# العراق : «الدولة» يوسع نطاق المعركة ... وواشنطن تتخلى عن فكرة اجلاء الأيزيديين

■ **أقليات في سنجار تنضم الى التنظيم وشهود يؤكدون وجود مقاتلين غربيين في صفوفه**

لتنظيم الدولة الاسلامية يفكر في غزو بغداد

قوات كردية في شمالي العراق

عواصم - «وكالات» : قالت مصادر امنية ومسؤول محلي إن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية يحتشدون قرب بلدة قرة تبة العراقية الواقعة على بعد 122 كيلومترا إلى الشمال من بغداد في محاولة فيما يبدو لتوسيع جبهة القتال مع قوات البشمركة الكردية.

وحقق المقاتلون الستة تجاحا كبيرا وتوغلوا شمالا حتى موقع قريب من أربيل عاصمة إقليم كردستان شبه المستقل.

ويشير التحرك حول قرة تبة إلى أن مقاتلي الدولة الإسلامية اكتسبوا مزيدا من الثقة ويسعون للسيطرة على المزيد من الأراضي القريبة من العاصمة بعد أن أعيق تقدمهم في تلك المنطقة.

وقال أحد المصادر الأمنية «تحشد الدولة الإسلامية مقاتليها بالقرب من قرة تبة ويبدو أنهم سيوسعون جبهة قتالهم مع المقاتلين الأكراد.»

وتستخدم الدولة الإسلامية أتفاقا حفرها نظام المقبور صدام حسين في الثمانينيات من القرن الماضي لنقل المقاتلين والأسلحة والمؤن سرا من معاقل التنظيم في غرب العراق إلى بلدات تقع إلى الجنوب من بغداد.

وهدد تنظيم الدولة الإسلامية الذي يضم مقاتلين عراقيين وعربا وأجانب بالزحف إلى بغداد في اطار سعيه لإعادة رسم خريطة الشرق الاوسط وفرض نهجه المتشدد للدين الإسلامي.

من جانبه قال محافظ الانبار العراقية التي تعيش فيها غالبية سنية امس إنه طلب مساعدة الولايات المتحدة لتلتصدي لمتشددي تنظيم الدولة الإسلامية لأن معارضي التنظيم قد لا يقدرون على حرب طويلة.

وقال أحمد خلف الدليمي لرويترز إن مطالبه التي نقلها خلال عدد من الاجتماعات مع الأمريكيين تضمنت دعما جويا ضد المتشددين الذين يسيطرون على جزء كبير من الانبار وشمال البلاد.

وعلي الارض ،انقلب عراقيون من اهالي سنجار ليقفوا الى جانب الجهاديين في تنظيم «الدولة الاسلامية» الذي سيطروا على بلدتهم ضد الاقلية الايزيدية التي طالما عاشوا مع افرادها على مدى سنوات طويلة.

واجتاح تنظيم «الدولة الاسلامية» مطلع الشهر الحالي بلدة سنجار شمال غرب العراق، معقل الاقلية الايزيدية الامر الذي ارغم عشرات الاف الى النزوح وبات عدد كبير منهم اليوم عالقين في منطقة جبلية مهددين بالموت عطشا وجوعا.

وقال صباح حجي حسن (68 عاما) وهو من الايزيديين الذين ارغموا على الفرار الى اقليم كردستان الشمالي، ان «الجهاديين من الافغان والبوسنيين والعرب وبينهم حتى اميركيون وبريطانيون، لكن المأساة الكبرى هي تلك التي دبرها الذين كانوا يعيشون معنا، جيراننا المسلمون».

واضاف هذا الرجل المسن الذين ابيضت لحيته بالكامل ان «عشائر المتويت وخانوتي والكجيلا كانوا جيراننا لكنهم التحقوا بتنظيم الدولة الاسلامية الذي سلمهم اسلحة، واخيروهم من هم الايزيدي من غيره».

ولم تنج اي طائفة في العراق من الهجمات الشرسة التي نفذها مسلحو التنظيم منذ التاسع من يونيو الماضي في مناطق متفرقة شمال البلاد وبات الجميع بين التهديد بالموت او الولاء والسير خلف الجهاديين.

لكن ارغاد الطائفة الايزيدية التي تعود الى اربعة الاف عام، تعرضوا لهجمات متكررة من قبل الجهاديين في السابق بسبب دياناتهم الفريدة من نوعها وباتوا مهددين بـ«الابادة الجماعية»، وفقا لمصادر في الامم المتحدة.

وقال محمود حيدر (24 عاما) احد الذين تمكنوا من الهرب من سنجار ان «مسلحي الدولة الاسلامية خيروا العشائر السنية بالتعاون معهم او القتل».

الايزيديين هجرتهم الحرب ويعانون في منطقة جبل سنجار

واضاف الشاب الذي تحدث بعصبية وهو يدخن سيجارة ان «جميع العراقيين يعرفون كيفية استخدام السلاح ولا يحتاجون لتدريب وقدم لهم تنظيم الدولة الاسلامية السلاح والعجلات المصفحة ورشاشات ايه كي47 التي استولى عليها من الجيش العراقي».

وبات الان، احد اصدقاء طفولته كان عضوا سابقا في قوات الامن لاجئا في احدى المخيمات التي اقامتها السلطات الكردية لاستقبال النازحين.

ووصف حيدر الامر بـ«الصدمة بالنسبة لي. لقد تعرض لغسل دماغ من قبل الدولة الاسلامية وكشف لهم عن الايزيديين» وتابع «لو عثروا لاعدمت في المكان».

ولم يتوقف اغلب النازحين عن الحديث عن قصص الرعب التي عاشوها لدى وصول الجهاديين الى قراهم وكيف طاردوا الايزيديين وقتلوا الرجال وخطفوا النساء.

ويروي حميد كوردو قائلا «لقد اخذوا جميع النساء من عائلتي حتى الاطفال».

بدوره، يستذكر خديدا حسين (46 عاما) قائلا «الجثث كانت في كل مكان في قريتنا».واضاف الرجل الذي منحوه 72 ساعة لاتخاذ موقف نهائي، قائلا «يقولون للناس اما تنضمون الى الاسلام او تموتون».

من جانبه روى سيباشي خضر (18 عاما) صاحب الشعر المجعد الذي لجأ الى المخيم ذاته، وهو يروي قصة اختفاء والده وشقيقه واثنين من اعمامه «حملوا الاسلحة وقرروا مقاتلة الجهاديين حتى اخر رصاصة، كانوا يعلمون انهم سيخسرون لكن ارادوا ان يحاولون منح الاخرين وقتا للهرب».

وتابع «حاولت مناداتهم (لكن) شخصا اخر كان يرد بدلا منهم واكد انهم سقطوا بيد جهاديي الدولة الاسلامية»، مشيرا الى انه «الان هاتفهم القتال يرن لكن لا احد يرد».

وبالنسبة لعشرات الالاف من الايزيديين فان الهجمة الشرسة التي تعرضوا لها على يد تنظيم الدولة الاسلامية، تمثل نهاية لوجودهم في المجتمع العراقي.

ويقول خديدا بكر (35 عاما) لقد «قطعوا ايدي الشيوخ بالسكاكين وخطفوا النساء وبينهن الفتان من بناتنا (...) يفعلون كل شيء ليمسحوا قوميتنا من العراق».

وتابع «يقولون انتم ملحدون، لكن انظروا ماذا يفعلون، انهم هم الملحدون».

من جانبها اكدت وزارة الدفاع الاميركية ان عدد الإيزيديين المحتمين بجبل سنجار شمالي العراق اقل بكثير مما كان متوقعا واستبعدت إخلاءهم، مما يهون من تصريحات غربية واممية عن «إبادة جماعية» محتملة لعشرات الاف النازحين من مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في قضاء سنجار بمحافظة نينوى.

وقال متحدث باسم الوزارة إن بعثة تضم نحو عشرين عسكريا اميركيا خلصت في ختام مهمة استطلاعية بجبل سنجار إلى ان اعداد الإيزيديين اقل بكثير مما كان يخشى، كما ان وضعهم افضل بكثير مما كان يعتقد حيث يحصلون على الغذاء والمياه التي تلقيها طائرات اميركية وغربية فوق الجبل بالمظلات.

■ **«بنتاغون» : عدد المحتمين بجبل سنجار أقل بكثير مما كان متوقعا واوضاعهم ليست بالغة السوء**

واضاف ان الافا من افراد هذه الطائفة تمكنوا من مغادرة الجبل ليلا، وقال إن ذلك تحقق بفضل المساعدات والغارات التي نشنها طائرات أميركية منذ أسبوع على مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية.

ووفقا للمتحدث نفسه، فإن احتمال تنفيذ عملية لإخلاء الإيزيديين المتبقين في جبل سنجار بات أقل بكثير مما كان عليه.

ووصل العسكريون الأميركيون الذين نفذوا عملية الاستطلاع في جبل سنجار إلى المنطقة صباح أمس الاول، وقالت وزارة الدفاع الأميركية إنهم عادوا إلى إقليم كردستان العراق دون أن يقوموا بأي عمل قتالي.

وفي تصريحات له أمس الاول، أشار بن رودس -نائب رئيس مجلس الأمن القومي الأميركي- احتمال إقامة ممرات إنسانية وتنفيذ عمليات إجلاء جوية للإيزيديين بجبل سنجار، لكنه تراجع لاحقا عن تصريحاته.

وقال مراسلون إن وضع الإيزيديين الآن أفضل، مضيفا أن سيارات قادمة من سوريا وكردستان العراق نقلت آلافا من النازحين في جبل سنجار.

وأضافوا أن بعض النازحين يرفضون مغادرة الجبل -الذي يقارب طوله سبعين كيلومترا- مشيرين إلى أن عددا من بقي في الجبل يمثل ما بين خمسة وعشرة في المائة من العدد الأصلي.

ولم يظهر بعدُ دليل على أن الإيزيديين قد تعرضوا لإبادة منذ سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على مناطقهم في محافظة نينوى، وفي مقدمتها بلدة سنجار.

وفي المقابل روى إيزيديون فروا من مناطقهم أن مقاتلي تنظيم الدولة قتلوا بعض رجال الطائفة واعتقلوا عددا من نسائها، خاصة في سنجار وبعض القرى القريبة منها.

وأشار الشهود في الأثناء إلى أن بعض الإيزيديين قاتلوا عناصر التنظيم أثناء استيلائه على عدد من البلدات التي يسكنها إيزيديون بنينوى، وبينها سنجار وزمار وبعشيقة.

## «القاعدة» يشيد بـ «انتصارات داعش» ... ويتحاشى الحديث عن «دولة الخلافة»

صنعاء - «وكالات» : اشاد احد قياديي القاعدة في اليمن في شريط فيديو بث على الانترنت بتنظيم "الدولة الاسلامية" و"انتصاراته في العراق"، لكن بدون ان يبايع زعيمه ابو بكر البغدادي الذي اعلن نفسه خليفة للمسلمين في العالم.

وقال منظر تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية ابراهيم الربيش "اهنىء جميع المجاهدين في شتى الجبهات وجميع المسلمين للانتصارات التي حققها اخواننا في العراق على اذناب المجوس".

واضاف "من الذي لا يفرح بانتصار اهل السنة ودحر عصابات (نوري) المالكي التي اذاقت اهل السنة وسامتهم سوء العذاب"، في اشارة الى رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته.

الا ان الربيش تجنب ذكر "الدولة الاسلامية" وزعيمه ابو بكر البغدادي الذي اعلن الخلافة في مناطق يسيطر عليها التنظيم من سوريا والعراق.

من جهة اخرى، قال القيادي في القاعدة "اكرر الدعوة لجميع المجاهدين لوقف الاقتتال والسعي جميعا لدفع الصائل وتحكيم شرع الله".

واضاف "اسال الله ان توجه الجهود وتتحد الكلمة لمواجهة اعداء الملا اذناب المجوس".

# أستراليا تفتح أبوابها لتوطين 4 آلاف لاجئ عراقي

ايزيديون فارون من منطقة سنجار

سيدني - «وكالات» : أعلنت الحكومة الاتحادية الإسترالية امس عن فتح برنامج انساني لتوطين حوالي اربعة الاف شخص من اللاجئين المسيحيين والايزيديين العراقيين الى استراليا وذلك بعد عملية النزوح من شمالي العراق هربا من تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش).

وأعرب وزير الهجرة الاسترالي سكوت موريسون في تصريحات لوسائل الاعلام الاسترالية امس عن قلق بلاده ازاء الاوضاع الحالية في العراق موضحا ان بلاده قامت بادراج الايزيديين والمسيحيين العراقيين ضمن قائمة مستحقي التأشيرة الانسانية الخاصة لتوطينهم في استراليا.

ومن جانبه قال أمين الصندوق في برنامج الحكومة الاسترالية الستوي جو هوكي في تصريح لمحطة (ابه.بي.سي) الاذاعية امس "ان ما يحدث في العراق حاليا ازمة انسانية كبيرة تحتم على استراليا القيام بدورها الانساني في هذا الصدد".

وأضاف انه ما لم تقم استراليا باتخاذ الاجراءات اللازمة في اسرع وقت ممكن فان نطاق عمليات الابادة الجماعية سيتسع بصورة اكبر داعيا المجتمع الدولي الى العمل على الحد من اتساع رقعة المذابح في مناطق الازمات في العالم. وكان رئيس الوزراء الأسترالي توني ابوت قد قال في تصريحات امس الاول ان قوات الجيش الاسترالي وصلت الى منطقة جبل سنجار المضطربة في العراق لتقديم المساعدات الانسانية لحوالي 700ر3 الف شخص.

ويأتي ذلك البرنامج لتوطين العراقيين في اطار برنامج الحكومة الاسترالية الستوي الانساني لعام 2014 والذي يتضمن 750ر13 الف تأشيرة لجوء

## «اجنفد» يتبرع بـ 150ألف دولار لإغاثة الإيزيديين

الرياض - «كونا» — أعلن رئيس برنامج الخليج العربي للتنمية (اجفند) الامير طلال بن عبدالعزيز امس عن تبرع البرنامج بمبلغ 150 الف دولار لاغاثة الايزيديين الذين "يتعرضون لماساة انسانية" شمالي العراق.

وأعرب الامير طلال في تصريح صحفي عن شعوره بالاسى ازاء الاوضاع المأساوية التي يعيشها الايزيديون في العراق.

وقال ان هذه الأوضاع "لا تقرها الشرائع السماوية ولا الطبائع الانسانية السوية وان ممارسة هذه الجريمة بدعوى تطبيق الاسلام هو تشويه له ومناقض لسماحته واحترامه حرية الانسان".

ويأتي هذا التبرع امتدادا لدور برنامج الخليج العربي للتنمية (اجفند) ومواقفه الانسانية في تخفيف معاناة المنكوبين في انحاء العالم.

ويعيش أفراد الاقلية الايزيدية الذين اضطروا للنزوح وسط الجبال اوضاعا صعبة نتيجة الحصار الذي فرضه تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش).(

## الأمم المتحدة ترفع حالة الطوارئ ... الى درجتها القصوى

بغداد -«كونا» — اعلنت الامم المتحدة امس رفع حالة الطوارئ في العراق الى الدرجة الثالثة وهي أقصى درجات الاستنفار لدى المنظمة لتلبية الاحتياجات الإنسانية. وقال الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في العراق نيكولاي ملادينوف في بيان انه "نظرا لحجم الكارثة الانسانية ومدى تعقيدها سيتم تعبئة موارد اضافية على شكل بضائع وأموال وأصول لضمان استجابة أكثر فعالية للحاجات الإنسانية للمتضررين جراء عمليات التشريد القسري". بدوره قال ممثل منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) لدول الخليج العربية الدكتور ابراهيم الزيق ان "وضع النازحين على جبل (سنجار) يبعث على القلق حيث لا يزال عشرات الآلاف محاصرين ويعانون من ظروف صحية متدهورة". واكد الزيق ان (يونسيف) والنشطاء الآخرين في المجال الانساني سيبذلون قصارى جهدهم من اجل تلبية الحاجات المتزايدة للاشخاص الذين تم انتشالهم من جبل (سنجار) والآلاف المسيحيين الآخرين الذين يتم إيواؤهم الآن في مدينة اربيل عاصمة اقليم كردستان العراق.

# فرنسا تدعم القوات الكردية بـ «اسلحة متطورة»

باريس - «كونا» — قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الليلة الماضية ان فرنسا ستسلم القوات الكردية "اسلحة متطورة" لتدعيم قدراتها في المعارك ضد تنظيم الدولة الاسلامية في العراق و الشام (داعش).

واضاف فابيوس في تصريحات اوردتها قناة (تي اف1) ان تلك الاسلحة المتطورة ستتيح "اعادة توازن القوى وتلبي الحاجات الملحة التي عبرت عنها السلطات في كردستان" دون ان يضيف اية تفاصيل حول نوعية تلك الاسلحة او كميتها. وأوضح ان فرنسا تهدف من خلال هذه الخطوة الى "مساعدة العراقيين والاكراد على منع وقوع مجازر" مضيفا "ولهذا نحن نرسل اليهم الاسلحة لدعم القدرات للقوات المنخرطة في معارك ضد تنظيم الدولة الاسلامية المتطرف الذي يتقدم نحو بغداد ونامل في الانتصار".

واشار الى ان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي سيعقدون اجتماعا طارئا في بروكسل اليوم الجمعة لتنسيق الاستجابة الأوروبية للأزمة في العراق داعيا الى الاسراع باقامة جسر جوي لنقل المساعدات الانسانية الى العراق.

وكان الرئيس الفرنسي قد اعلن يوم الاربعاء ان بلاده ستزود اكراد العراق في غضون ساعات بالاسلحة بناء على طلبهم للتصدي لقوات تنظيم (داعش) وذلك بالاتفاق مع بغداد.